

الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة

. @ 220 @

ثم ولاه تنكز تدريس النوريه بحمص فأقام بها مدة فتعصبوا عليه فتركها ودخل القاهرة فوله ابن جماعة المنوفية مدة ثم ولاه الحكم بباب الفتوح ثم ولى قضاء حلب سنة 49 فلم يتم له ذلك فنقل إلى قضاء صفد فى أواخر صفر فأقام بها تقدير خمسين يوما ومات بها فى الطاعون العام فى ربيع الآخر سنة 749 قال الأسنوى كان إماما فى الفقه غواصا على المعانى منزلا للحوادث على القواعد والنظائر تنزيلا عجيبا لم أر مثله فى هذا الباب قال وكان كثير المروءة وشرحه للمختصر للتبريزى يشتمل على فوائد غريبة وقد ترجم له التاج السبكى وبالغ فى الثناء عليه وبلغفاء بكسر الموحى واللام وسكون الفاء بعدها تحنانية ممدودة .

- 448 عمر بن محمد بن عثمان بن عبيد الله بن عثمان بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن الحسن بن العجمى كمال الدين الحلبي بن شهاب الدين بن ضياء الدين كان من بيت العلم والرئاسة ولد بعد القرن وتفقه وتمهر عند فخر الدين ابن خطيب جبرين وأخذ عن الكمال الزملكانى وسمع الحديث بمصر والشام وتميز وتفنن وتصدر للافادة بحلب وكان ذهنه وقادا إلا أنه كان فيه رهج وطيش قال ابن حبيب درس بظاهرية حلب وتقدم فى عدة فنون وكان حسن المجالسة والمذاكرة وذكر أن ابن الوردى كان يقول له والله ما تغلج وإن افلحت مت وكان كذلك لأنه مات والده فتعلل قليلا ومات فى ذى الحجة سنة 744 عن نحو اربعين سنة ورثاه ابن الوردى بقصيدة عينية يقول فيها .

(إن كان قد مات الكمال فذكره % باق ونشر علومه يتضوع)